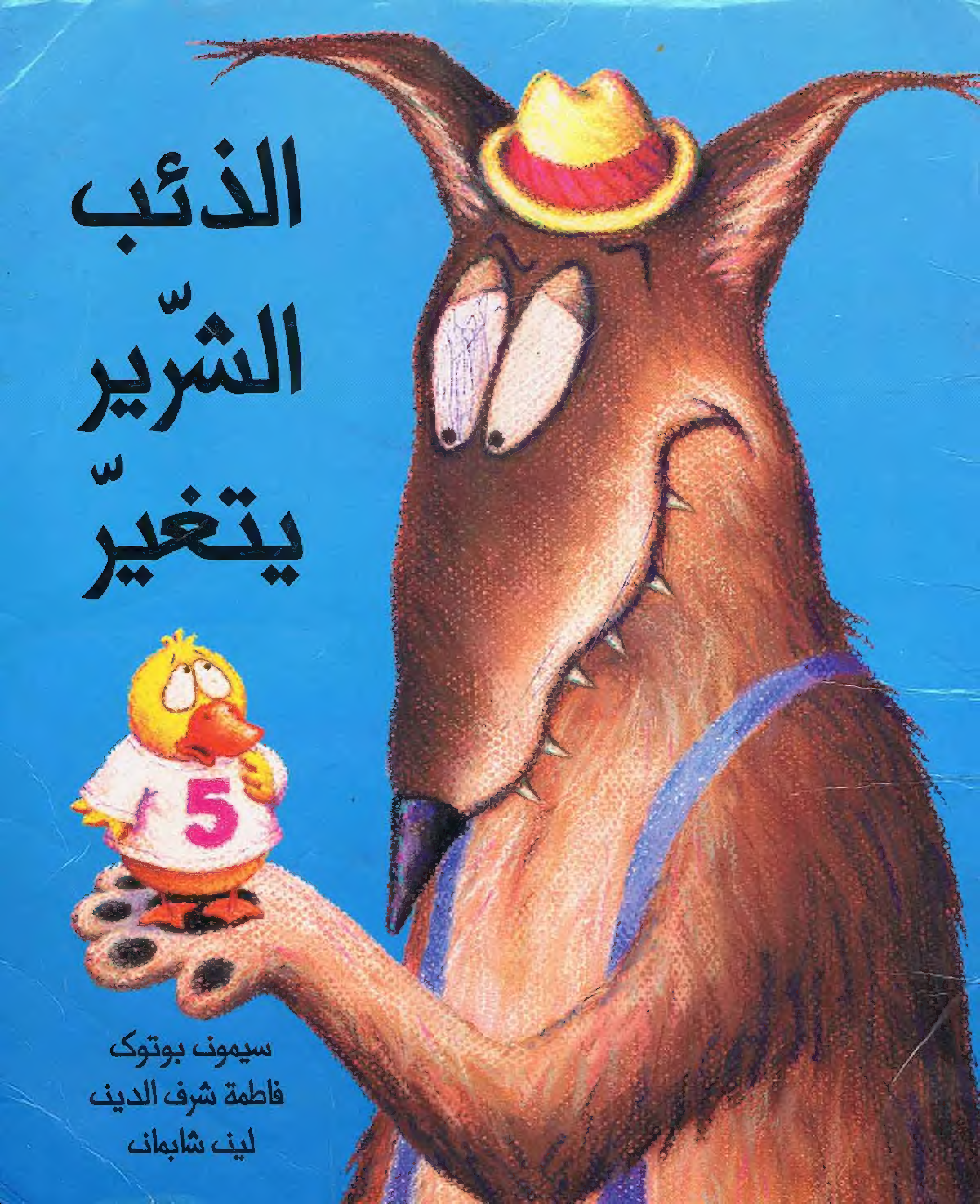


الذئب
الشّرير
يتغيّر
5
سيمون بوتوك
فاطمة شرف الدين
لين شابمان



قامت Gullane Children's Books
an imprint of Pinwheel Limited
عام 2001 بنشر النسخة الأولى باللغة الانكليزية وعنوانه:

BIG BAD WOLF IS GOOD

Winchester House,4th floor 259-269 Old
Marylebon Road, London NW1 5XJ

أصالة

دار النهضة العربية
أصالة للنشر والتوزيع
طبعة أولى 2006
غلاف عادي: ISBN: 9953-458-26-X
غلاف كرتونيه: ISBN: 9953-458-31-6

تلفون: 736093 1 961+
فاكس: 735295 1 961+
ص.ب. 11/3434
بئر حسن - بناية الدجى - بيروت - لبنان

الذئب الشّرير يتغيّر

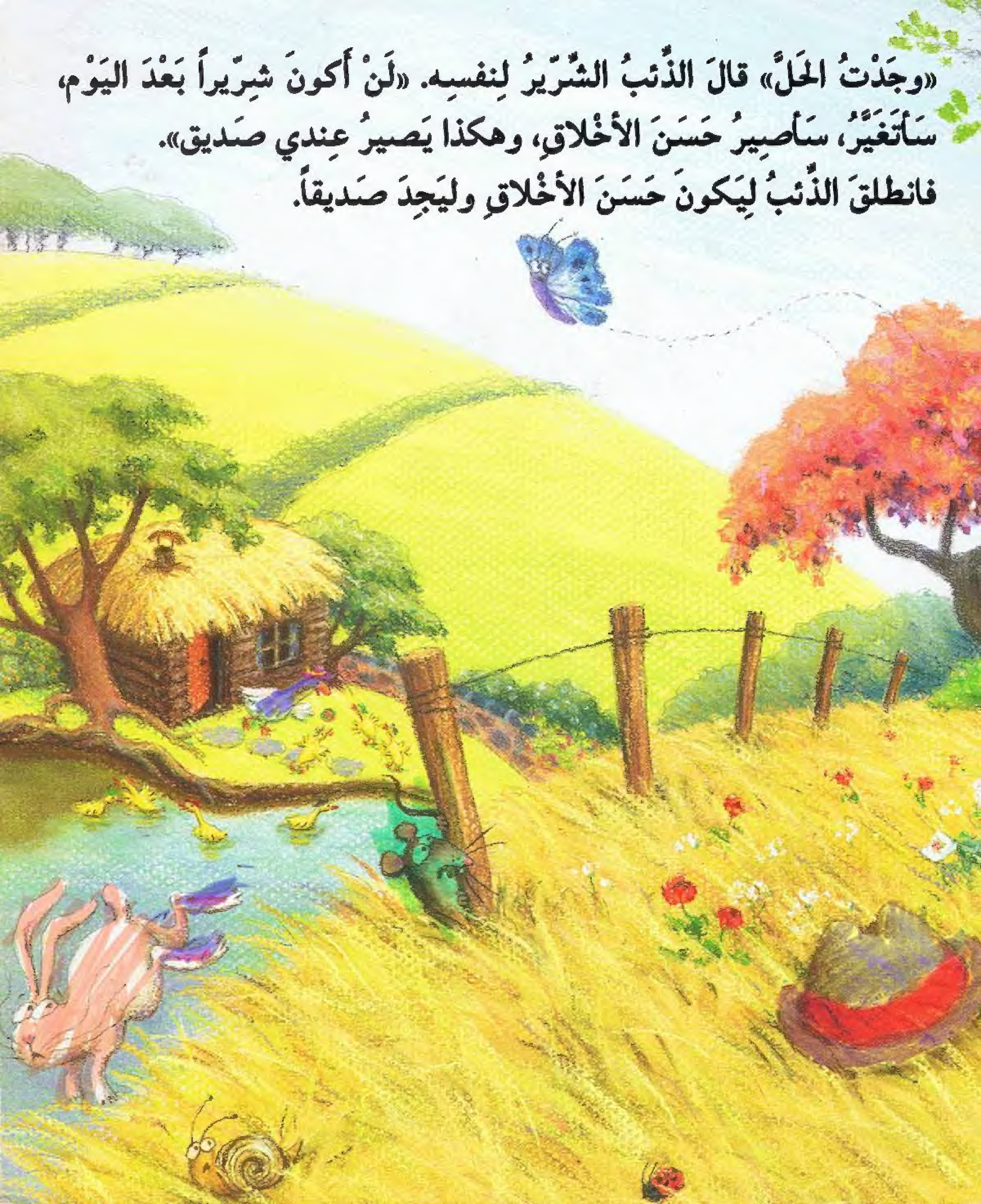
تأليف
سيمون بوتوك
ترجمة
فاطمة شرف الدين
رسومات
لين شابمان



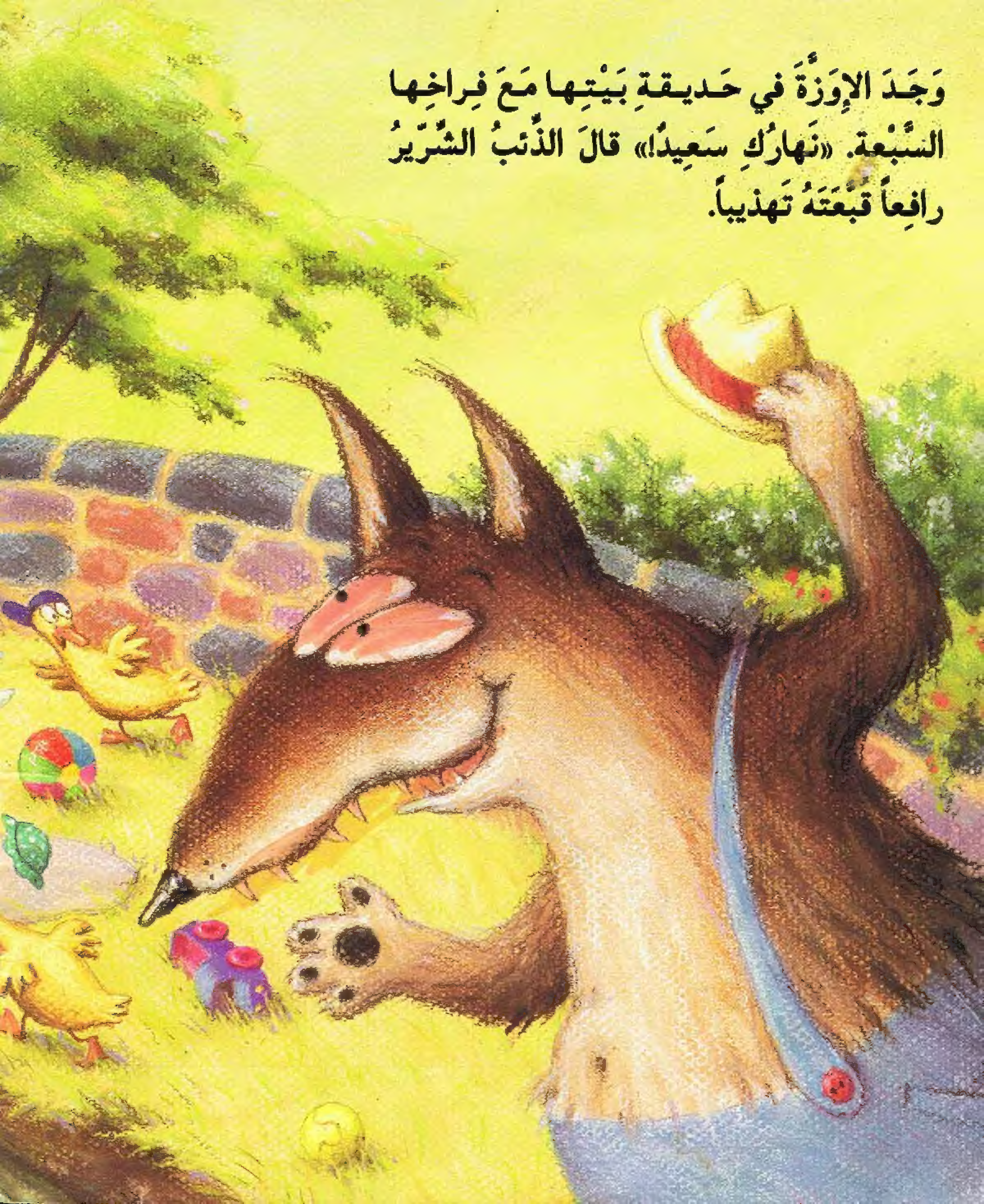




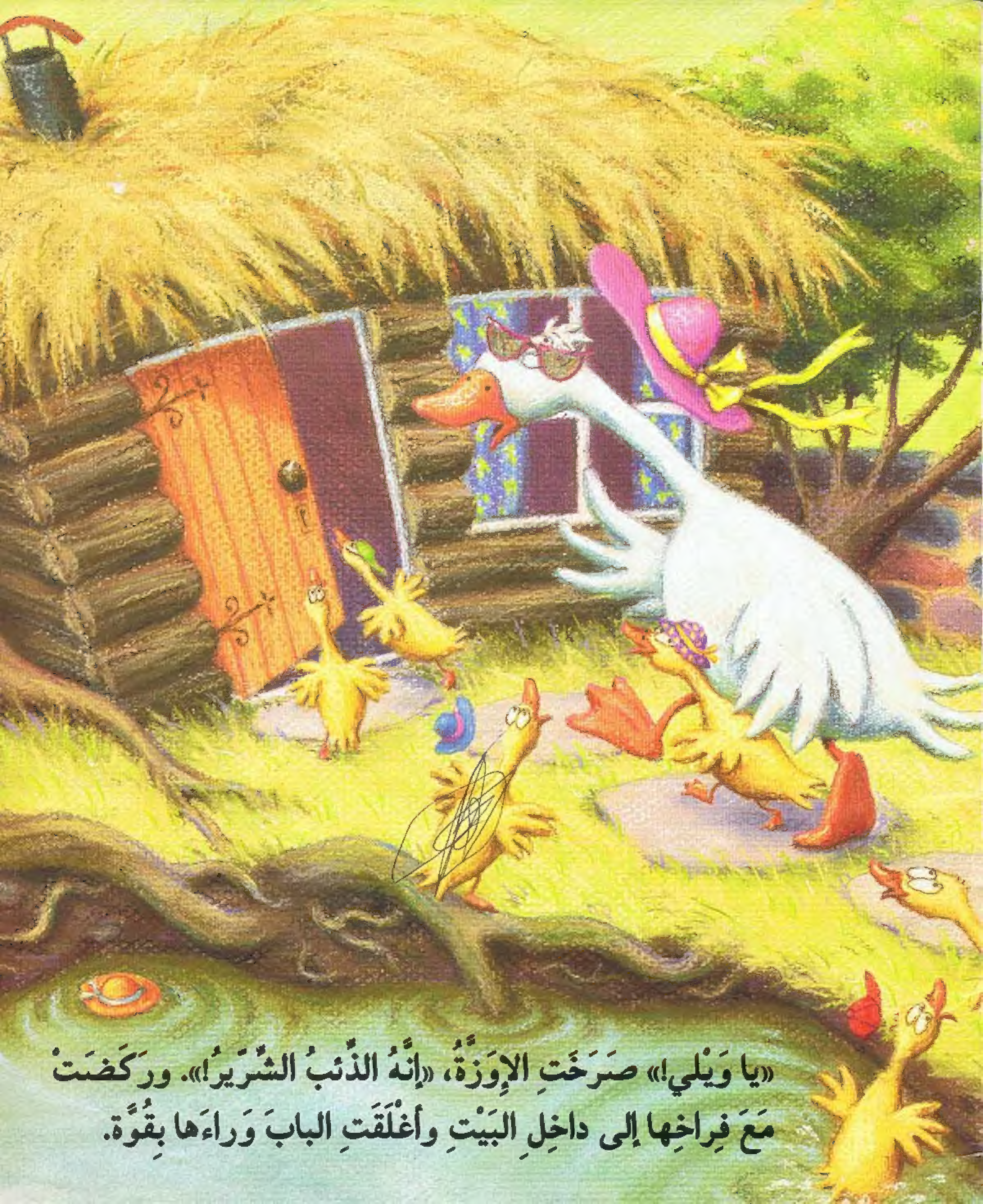
لمْ يَكنْ عِندَ الذِّئبِ الشِّرّيرِ أصْدِقاءُ، وكانَ يَشعُرُ بالوِحْدَةِ والضَّجَر. فقال لِنَفسِهِ: «رُبَّما ليْسَ عِندي أصْدِقاءُ لأنّي كَبيرٌ ومُخيفٌ، ورُبَّما لأنّي ذِئبٌ سَيّئٌ وشِرّيرٌ». جَلسَ عِنْدَ جِذعِ شجرَةٍ وراحَ يُفكّرُ ويُفكّرُ لوَقتٍ طويل.



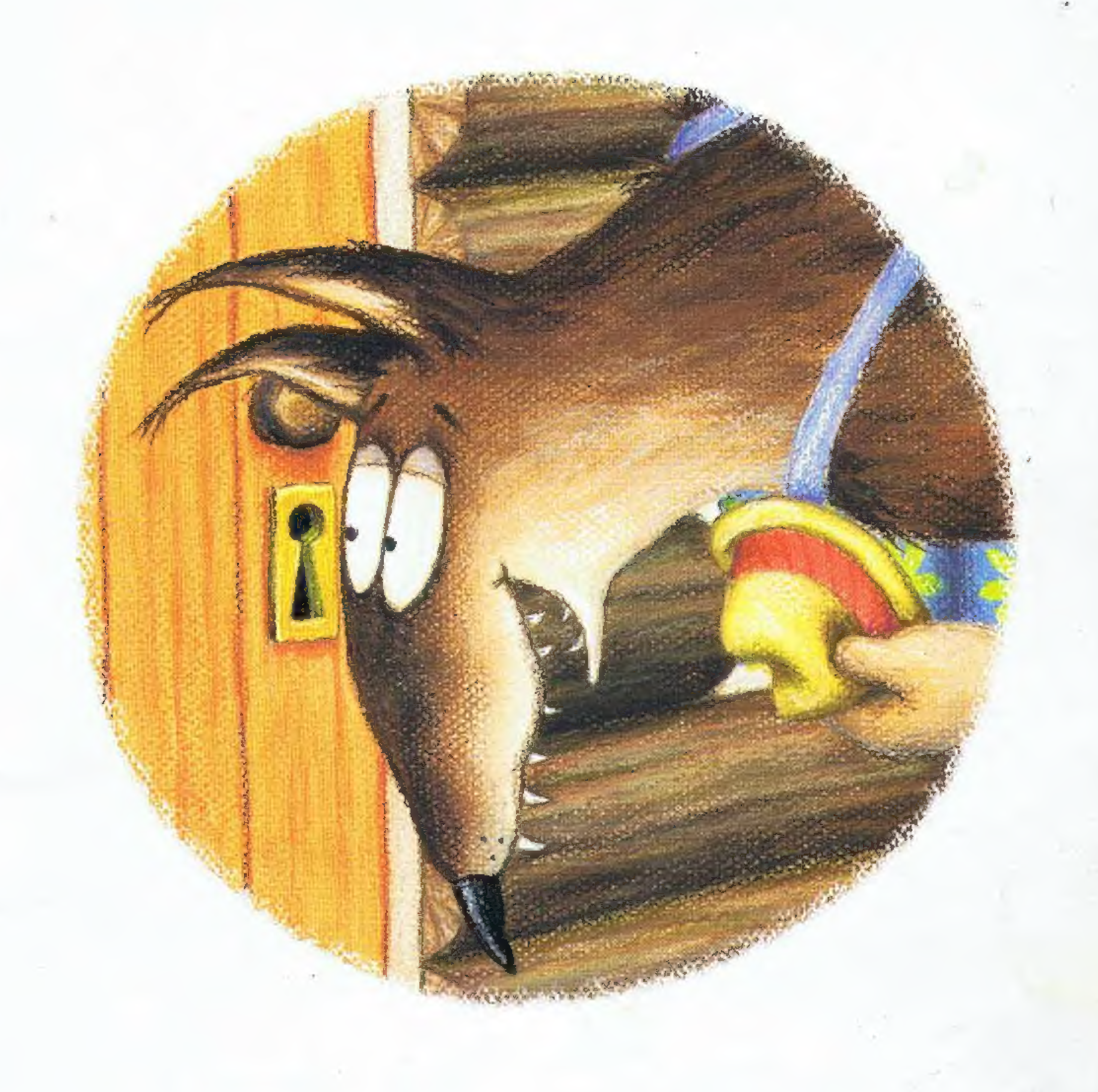
«وجَدْتُ الحَلَّ» قالَ الذِّئبُ الشِّرِّيرُ لِنفسِه. «لَنْ أكونَ شِرِّيراً بَعْدَ اليَوْم، سَأتَغَيَّرُ، سَأصِيرُ حَسَنَ الأخْلاقِ، وهكذا يَصيرُ عِندي صَديق».
فانطلقَ الذِّئبُ لِيَكونَ حَسَنَ الأخْلاقِ وليَجِدَ صَديقاً.



وَجَدَ الإِوَزَّةَ في حَديقةِ بَيْتِها مَعَ فِراخِها
السَّبْعة. «نَهارُكِ سَعِيدًا!» قالَ الذِّئبُ الشِّرِّيرُ
رافِعاً قُبَّعَتَهُ تَهذيباً.



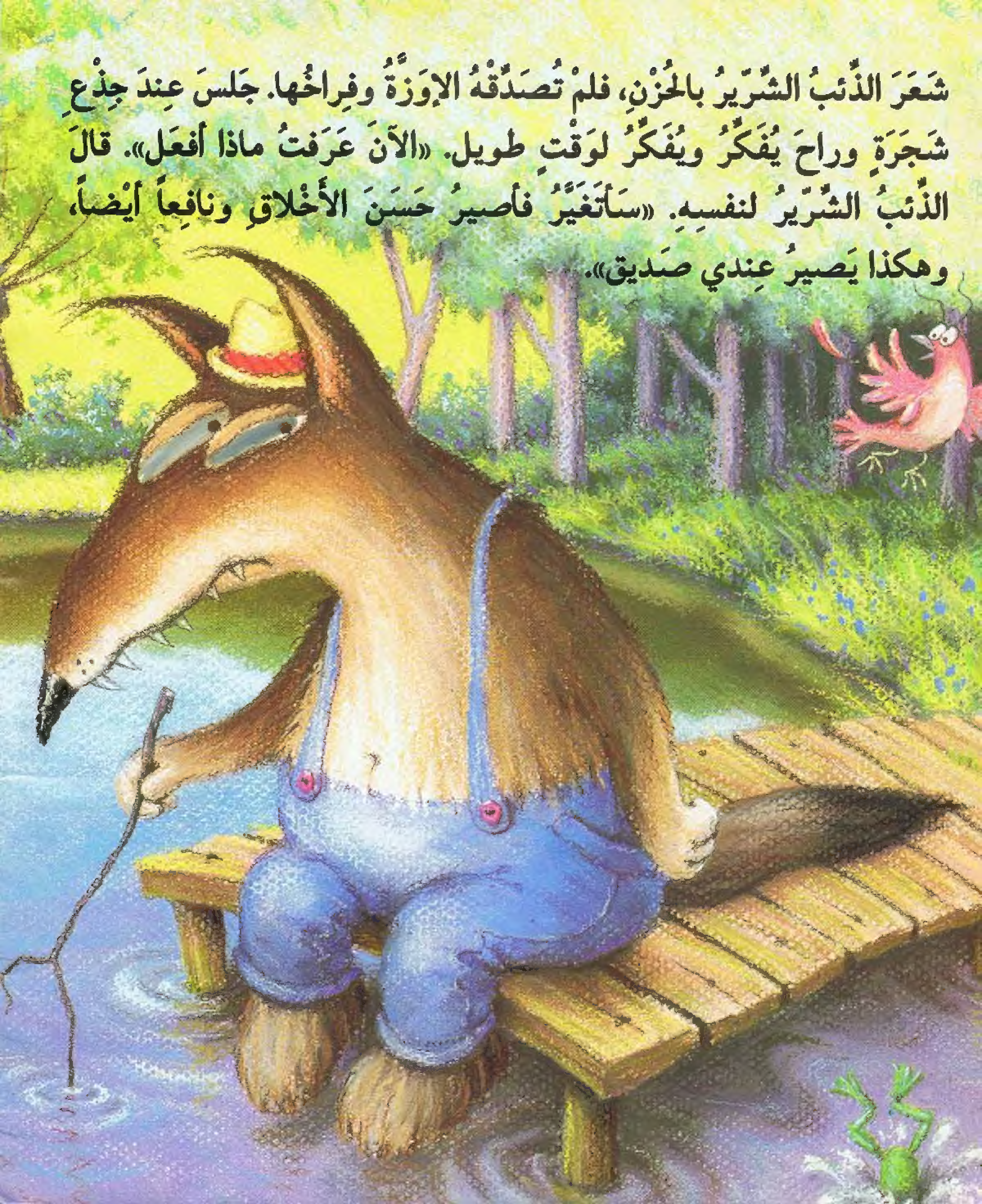
«يا وَيْلي!» صَرَخَتِ الإِوَزَّةُ، «إِنَّهُ الذِّئبُ الشِّرّيرُ!». ورَكَضَتْ
مَعَ فِراخِها إلى داخِلِ البَيْتِ وأغْلَقَتِ البابَ وَراءَها بِقُوَّة.



فقالَ لَها الذِّئبُ الشِّرّيرُ: «يا سَيِّدَةَ إِوَزَّة! أَرْجوكِ افتَحي البابَ! فأنا تَغَيَّرْتُ!
صِرْتُ ذِئباً حَسَنَ الأَخلاقِ الآنَ وجِئْتُ أَلعَبُ مَعَ فِراخِكِ السَّبْعَة».
ولكِنَّها لمْ تَفْتَحِ الباب.



وسَمعَ الذِّئبُ فِراخَ الإوَزَّةِ السَّبْعَةَ تُغَنّي:
«يا شِرّير إرْحَلْ عَنّا ولا تقتَرِبْ أبَداً مِنّا!».
وصارَتِ الفِراخُ تَسْخَرُ مِنْهُ مِنْ خَلفِ شُبّاكِ البَيْت.



شَعَرَ الذِّئبُ الشِّرّيرُ بالحُزْنِ، فلمْ تُصَدِّقْهُ الإوَزَّةُ وفِراخُها. جَلسَ عِندَ جِذْعِ شَجَرَةٍ وراحَ يُفَكِّرُ ويُفَكِّرُ لوَقْتٍ طَويل. «الآنَ عَرَفتُ ماذا أفعَل». قالَ الذِّئبُ الشِّرّيرُ لنفسِهِ. «سَأتَغَيَّرُ فأصيرُ حَسَنَ الأَخْلاقِ ونافِعاً أيْضاً، وهكذا يَصيرُ عِندي صَديق».



فانطَلَقَ الذِّئبُ ليَكونَ حَسَنَ
الأخلاقِ ونافِعاً أيْضاً، وليَجِدَ صَدِيقاً.

وَجَدَ الدَّجاجَةَ عِندَ بابِ بَيْتِها تنتَظِرُ مَجيءَ الحاضِنَةِ لتَهْتَمَّ بِفراخِها عِنْدَ غيابِها. وسَمِعَها الذِّئبُ الشِّرّيرُ تحتَجُّ: «أَيْنَ هِيَ هذِهِ الحاضِنَةُ؟».



«إِحَمْ إِحَمْ!» سَعَلَ الذِّئبُ الشِّرّيرُ بِتَهْذيبٍ وقالَ: «يُسْعِدُني أَنْ أَهْتَمَّ أنا بالفِراخِ عِندَ غيابِكِ».



«يا وَيلي!» صَرَخَتِ الدَّجاجَة.

«إنَّهُ الذِّئبُ الشِّرّير. ارْكُضوا يا فِراخي! ارْكُضوا!».

ورَكَضَتْ مَعَ فِراخِها السِّتَّةِ إلى داخِلِ البَيْتِ وأغْلَقَتِ البابَ وَراءَها بقُوَّة.

«يا سَيِّدَة دَجاجة!» ناداها الذِّئبُ الشِّرّيرُ بِلُطف. «أنا تغَيَّرْتُ! صِرْتُ ذِئباً حَسَنَ الأَخْلاقِ الآن. أَرْجوكِ دَعيني أدْخُلُ وأَهْتَمُّ بالفِراخِ عِنْدَ غيابِك».
لَكِنَّ الدَّجاجَةَ رَفَضَتْ أَنْ تفتَحَ الباب.





وسَمعَ الذِّئبُ فِراخَها السِّتَّةَ تُغنّي: «يا شِرّير إرْحَلْ عَنّا ولا تقتَرِبْ أبَداً مِنّا!».

وصارَتِ الفِراخُ تسْخَرُ مِنْهُ مِنْ خَلفِ شُبّاكِ البَيْت.

شَعَرَ الذِّئبُ الشِّرّيرُ بالحُزْنِ. فلَمْ تُصَدِّقهُ الدَّجاجَةُ وفِراخُها. جَلسَ عِندَ جِذْعِ شَجَرَةٍ وراحَ يُفكِّرُ ويُفَكِّرُ لِوَقتٍ طَويل.



«الآنَ عَرفْتُ ماذا سأفعَلُ».
قالَ الذِّئبُ الشِّرّيرُ لِنَفسِهِ:
«سَأصيرُ حَسَنَ الأَخْلاقِ
ونـافِعـاً وشَـهْمـاً أيْضـاً،
وهـكـذا يَـصيرُ عِـنـدي
صَديق».



فانْطَلَقَ الذِّئبُ ليَكونَ حَسَنَ الأخْلاقِ
ونافِعاً وشَهْماً أيْضاً، وليَجِدَ صَديقاً.

وَجَدَ البَطَّةَ واقِفَةً عِنْدَ بابِ بَيْتِها تُنادِي أَحَدَ فِراخِها.
«أيْنَ أنْتَ يا فَرْخ رقم خَمسة؟».
قالَ الذِّئبُ الشِّرّيرُ رافِعاً قُبَّعَتَهُ تَهْذيباً:
«مَساءُ الخَيْرِ يا بَطَّة. ما هيَ المُشكِلَة؟ رُبَّما أقدِرُ أنْ أُساعِدَك».





هَرَبَتِ البَطَّةُ صارِخَةً: «يا وَيلي! إنَّه الذِّئبُ الشِّرّيرُ وهُوَ يُريدُ أنْ يأكُلَ الفَرْخَ رَقم خمْسَة!».
ورَكضَتْ مَعَ فِراخِها الأَرْبَعَةِ إلى داخِلِ البَيْتِ وأغلَقَتِ البابَ وراءَها بقُوَّة.



شَعَرَ الذِّئبُ الشِّرّيرُ بالحُزْن. فصارَ يَضْرِبُ البابَ بقُوَّةٍ مُتَرَجِّياً البَطَّةَ: «دَعيني أدْخُل. أنا لمْ آكلْ أحَداً!».
لَكِنَّ البَطَّةَ رَفَضَتْ أنْ تَفتَحَ الباب.



وسَمعَ الذِّئبُ فِراخَ البَطَّةِ تُغنّي: «يا شِرّير إرْحَلْ عنّا ولا تَقترِبْ أبَداً مِنّا، فأنتَ أكَلْتَ أخاً لنا».

ورَأى الذِّئبُ الشِّرّيرُ وُجوهَ الفِراخِ الحَزينَةَ مِنْ خَلفِ شُبّاكِ البَيْت.

شَعَرَ الذِّئبُ الشّرّيرُ بالغَضَبِ وفَكَّرَ: «أنا؟ آكُلُ الفَرْخَ رَقم خَمسَة؟ سَأُريهِم. فأنا لَنْ أكونَ حَسَنَ الأخْلاقِ.. سَأكونُ شِرّيراً كَبيراً».
فانْطَلَقَ الذِّئبُ ليَكونَ شِرّيراً كَبيراً.



وهُوَ يَمْشي، سَمِعَ صَوْتاً ضَعيفاً وحَزيناً يَسْتَنْجِدُ: «كواكْ.. كواكْ.. أنا ضائع».

كانَ هذا الفَرْخُ رَقمَ خَمسة. اقتَرَبَ مِنهُ الذِّئبُ الشِّرّيرُ. فصَرَخَ الفَرْخُ: «ساعِدوني! سيَأكُلُني الذِّئبُ الشِّرّيرُ!».



هذا الكَلامُ جَرَحَ شُعورَ الذِّئبِ الشِّرّيرِ كَثيراً. فصَرَخَ بِهِ: «إنْ لمْ توقِفْ هذِهِ الحَماقاتِ فَوْراً، فسَوْفَ آكُلُكَ فِعْلاً!».



رَفَعَ الفَرْخُ رقم
خمسَة نَظَرَهُ إلى
الذِّئبِ الشِّرّيرِ
والدَّمْعُ يَسيلُ مِنْ
عَينَيهِ، وقالَ: «أُريدُ الماما».
«إهْدَأ، إهْدَأ»، قالَ الذِّئبُ الشِّرّيرُ،
«سَوْفَ نجِدُ أُمَّكَ مَعاً».



حَمَلَ الذِّئبُ الشِّرّيرُ الفَرْخَ رقم خمسَة
ووَضَعَهُ في جَيْبِهِ. سارَ بهِ إلى بَيْتِ
البَطَّة.



قَرَعَ الذِّئبُ الشِّرّيرُ البابَ وقالَ بلُطفٍ: «لَقَدْ وَجَدْتُ الفَرْخَ رقم خمسة».
شَقَّتِ البَطَّةُ البابَ قليلاً وسَأَلَتْ: «هلْ هذا صَحيح؟».
«طَبْعاً صَحيح!» أجابَ الذِّئبُ الشِّرّير.
«ولَمْ تأكُلْهُ؟» سَأَلَتِ البَطَّة.
«ولا لُقمَةً مِنهُ»، أجابَ الذِّئبُ الشِّرّير.



حينَ رَأَتِ البَطَّةُ ابْنَها الضّائعَ،
أَدْخَلَتْهُ إلى البَيْتِ بِسُرْعَةٍ
وأغْلَقَتِ البابَ بقُوَّة.



إبْتَعَدَ الذِّئبُ الشِّرّيرُ بحُزْنٍ وأسى. فقَدْ تَغَيَّرَ وصارَ حَسَنَ الأخْلاقِ ونافِعاً وشَهْماً. ومَعَ كُلِّ هَذا لا أحَدَ يُريدُ أنْ يَصيرَ صَديقَهُ. لِذَلِكَ امْتَلأتْ عَيْناهُ بالدُّموع.



ولكِنَّهُ سَمِعَ البَطَّةَ تُناديه: «أيُّها الذِّئبُ الشِّرّير!».
تَوَقَّفَ الذِّئبُ عَنِ المَشْيِ وسَمِعَها تَسْأَلُهُ: «هلْ تحِبُّ أنْ تَدْخُلَ لتَشْرَبَ الشّايَ مَعَنا؟».
اسْتَدارَ الذِّئبُ الشِّرّيرُ، مَسَحَ دُموعَهُ وأَجابَ بِكُلِّ تَهْذيبٍ: «نَعَم».



اسْتَمْتَعَ الذِّئبُ الشِّرّيرُ بوَقتِهِ في بَيْتِ البَطَّة. فقَد شَرِبَ ثَلاثَةَ أكوابٍ مِنَ الشّاي، وأكَلَ إحْدَى عَشْرَةَ قِطعَةٍ مِنَ البِسْكوت.

وبَعْدَها، لَعِبَ مَعَ فِراخِ البَطَّةِ، مِنْ واحدٍ إلى خَمْسَة.



حينَ انتهَتْ زيارَتُهُ قالَ الذِّئبُ الشِّرّيرُ: «شُكراً يا بَطَّة على ضِيافَتِك». فأَجابَتْهُ: «عَلَيَّ أنا أَنْ أَشْكُرَكَ لأَنَّكَ وَجَدْتَ الفَرْخَ رقم خمسَة. أَنْتَ بَطَل!».

تَفاجَأَ الذِّئبُ الشِّرّيرُ بِهَذا الكَلامِ وأجابَ: «والآنَ، هَلْ يُمكِنُ أَنْ تُنادِيني بالذِّئبِ الحَسَنِ الأَخْلاق؟».



«لا تَكُنْ سَخيفاً!»، قالَتِ البَطَّةُ ضاحِكَةً وعانَقَتْهُ بقُوَّة.
«سَتَكونُ دائِماً الذِّئبَ الشِّرّيرَ، ولَكِنَّكَ حَسَنُ الأَخْلاقِ أَيْضاً».









أدرك الذئب الشرير أن عليه أن يتغير ويكون حسن الأخلاق كي لا يعيش وحيداً، فقرر التصرف بلطف وتهذيب.

لكنه وبالرغم من صدق محاولاته ظل الجميع يخافون منه، ولم يعطوه الفرصة ليثبت حسن نيته. فقال الذئب في نفسه: «لن يصدقني أحد.. سأعود شريراً كما كنت».

لكن الذئب سمع صوتاً ضعيفاً «كواك».

عليه أن يقرر ويختار: هل سيكون شريراً أم حسن الأخلاق؟

ISBN 9953-458-26-X
9 789953 458267
أصالة
للنشر والتوزيع
بيروت ـ لبنان
Book # A191